



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الإنسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد العشرون

آب

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

مَجَلَّةُ

السلام والجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة



للعلوم الإنسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢٠

آب - ٢٠٢٥ م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

- ١- اسم المجلة: مجلة السَّلام الجامعة
- ٢- اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
- ٣- جهة الاصدار: كلية السَّلام الجامعة
- ٤- الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
- ٥- البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq
- ٦- رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية: <https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل:

ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 - 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي
عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكفاني
معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية / كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi /
لغة عربية - عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير

٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani /
إدارة تربوية - معاون العميد للشؤون العلمية - كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير

٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed /
فلسفة أصول الدين - كلية السلام الجامعة / مدير التحرير

٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farji /
علوم جغرافية - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق

٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba /
علوم تاريخ - جامعة بنغازي / ليبيا

٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj /
لغة عربية - جامعة سوسة / تونس

٧. الأستاذ الدكتور حنان صبيح عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah /
تخطيط استراتيجي - مركز البحوث / بريطانيا

٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi /
فلسفة في الشريعة الإسلامية - فقه مقارن، قسم الشريعة - كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i /
علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة

١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari /
إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة

١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom /
رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القاريء، العدد العشرون من «مجلة السّلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليداً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجلات العلمية التي تعتمد المستويات العلميّة العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم. يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراساتٍ من نتاج أساتذة الكلية وعددٍ من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكلٍ علميٍّ منهجيٍّ، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه. ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدّم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجددة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخرن وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام Simplified Arabic على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
- ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) Bold .
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) Bold .

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُقِشت، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السري من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي من داخل العراق، و(١٥٠) دولاراً من خارج العراق.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/>

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

..... إنني الباحث

..... صاحب البحث الموسوم بـ(

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث
صاحب البحث الموسوم بـ(.....
.....
.....
.....
.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه،
وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية العلمية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١	أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي الباحثة: طيبة عبد الرزاق صبار عبد الرزاق	نَوَادِرُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ فِي كِتَابِ نَوَادِرِ الْفُقَهَاءِ لِلجَّوَهَرِيِّ فِي بَابِ الْحُدُودِ وَالْجَنَائَاتِ وَالذِّيَّاتِ / دِرَاسَةٌ فِقْهِيَّةٌ مُقَارَنَةٌ	١٩ - ٥٢
٢	أ.د. محمد جاسم محمد زويد	الإجماع عند الأصوليين نماذج تطبيقية في كتاب «اختلاف الفقهاء» للإمام الطبري (ت ٣١٠هـ)	٥٣ - ١٠٤
٣	أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري م.م. محمد إسماعيل حسين جواد	أحكام المخنث بين الشريعة والقانون العراقي	١٠٥ - ١٢٤
٤	أ.د. عبد الكريم عبد الغني عبد الكريم أ.م.د. عبد الستار صالح هوبي	«العُجالة في حكم بيع العدة والأمانة» للشيخ العلامة إبراهيم بن حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن يري زاده الحنفي (١٠٢٣هـ - ١٠٩٩هـ) دراسة وتحقيق	١٢٥ - ١٤٨
٥	أ.م.د. محمود رجب محمد	حقيقة النسخ في القرآن الكريم بين المثبتين والنافين	١٤٩ - ٢٠٦
٦	أ.م.د. ياسين طه حسن شطب	حرية اعتناق الإسلام من غير المسلمين ووسطية الفكر الإسلامي / دراسة عقدية	٢٠٧ - ٢٣٨
٧	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	إنصاف النحاة بمنهجهم وبأسباب تقليل استشهادهم بالقرآن والحديث النبوي	٢٣٩ - ٣١٠
٨	أ.م.د. هيفاء رزاق ناهي	دور الوسائل التربوية في مجابهة الغلو والتطرف وفق المنظور القرآني	٣١١ - ٣٤٢
٩	أ.م.د. ميساء لؤي عبد الله	تاريخ التحولات السياسية في العراق ٢٠٠٣ - ٢٠١٥ وأثرها في العلاقات العراقية - الإسبانية	٣٤٣ - ٤٠٤

١٠	أ.م.د. أنس سعد عبد الهادي العساف	آية حلف اليمين دراسة أصولية	٤٧٠ - ٤٠٥
١١	أ.م.د. بشار صبيح محمد أ.م.د. باسم علي حسين أ.م.د. جلال عازل غزال	حالات وقف القسم في الميراث الإسلامي / الشك في وجود الوارث ونوعه انموذجا / دراسة فقهية مقارنة	٥٠٢ - ٤٧١
١٢	م.د. مجيد عبود فهد	دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثارة نزعة الاستهلاك التفاخري لدى الجمهور دراسة مسحية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في مدينة بغداد للمدة من ٢٠٢٣/١٢/١ إلى ٢٠٢٤/٤/١	٥٤٦ - ٥٠٣
١٣	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه	دور المملكة العربية السعودية لدعم القضية الفلسطينية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز (١٩٨٢ - ٢٠٠٥)	٥٧٤ - ٥٤٧
١٤	م. د. ثائر جلوي علوان	رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ للإمام ابن الصائغ محمد بن إبراهيم الحنفي (ت ١٠٦٦هـ) / دراسة وتحقيق	٥٩٦ - ٥٧٥
١٥	م.د. بلال مجيد علي العبيدي	اِخْتِلَافُ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي بَعْضِ مَسَائِلِ المِيرَاثِ	٦٢٢ - ٥٩٧
١٦	م.د. أنسام قتيبة يحيى	التقديم والتأخير عند الزركشي (ت ٧٤٥هـ) في البرهان في علوم القرآن بين التركيب والدلالة	٦٤٢ - ٦٢٣
١٧	م.د. روزا زيدان خلف عكلة م.م. عبد اللطيف عائد عباس حسن التميمي	الحكماء وأثرهم في المجتمع المصري القديم ٣٢٠٠ - ١٧٧٨ ق.م / دراسة تاريخية	٦٨٤ - ٦٤٣
١٨	م.د. عبد الحميد طارق عطية	الفتوحات الإسلامية للهند في ضوء كتاب قصة الحضارة للمستشرق الأمريكي «ول ديورانت» / دراسة تحليلية نقدية	٧١٤ - ٦٨٥
١٩	م.م. غفران قاسم علوان	الحِكَايَةُ عِنْدَ الْعُكْبَرِيِّ (٦١٦ هجرية) / دراسة نَحْوِيَّةٌ دَلَالِيَّةٌ	٧٣٠ - ٧١٥
٢٠	الباحثة: خديجة عبد الستار صادق سليمان	المهجرة غير الشرعية وآثارها في القانون الدولي العام	٧٥٦ - ٧٣١

٢١	م.م. أشواق قاسم توفيق حمودي	المخطط الاجتماعي والمدن الحضرية	٧٥٧ - ٧٨٤
٢٢	د. مهدي شريف م.م. أحمد حسن صالح	عيوب أصول المحاكمات الجزائية	٧٨٥ - ٧٩٨
٢٣	م.م. عدي ذياب ضاري المعيني	مشمطات الحكم الجزائي	٧٩٩ - ٨٢٨
٢٤	م.م. سارة شاكر حميد شاكر	أثر التحليل الاستراتيجي وفق مصفوفة SWOT في تعزيز الأداء الريادي	٨٢٩ - ٨٦٦
٢٥	م.م. حسين صلاح الخرسان	الدور السياسي لحركة الإخوان المسلمون في مصر / فترة الرئيس محمد مرسي انموذجاً	٨٦٧ - ٨٩٠
٢٦	م.م. هديل رحيم خضير م.م. رنا منير عبد الرزاق	مستوى استعمال الوسائل الحديثة في البحث العلمي لطالبات كلية التربية للبنات / قسم الجغرافية	٨٩١ - ٩٢٢
٢٧	م.م. نور غسان سليمان	مصطلح «الكلمة الواحدة» / دراسة نحوية	٩٢٣ - ٩٥٢
٢٨	م.م. علي حسين علي الجميلي	الفساد الإداري وأثره على الاقتصاد العراقي بعد ٢٠٠٣ م	٩٥٣ - ٩٧٨
٢٩	الباحث: مزاحم حمدي إبراهيم علي أ.م.د. أحمد عليوي حسين	الاختبارات الأصولية لابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) في كتابه «منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجلد» في مسائل السنة / جمعاً ودراسة	٩٧٩ - ١٠١٠
٣٠	الباحثة: هند وليد عبد الستار داود أ.م.د. إبراهيم جليل علي	نماذج من ترجيحات ابن فرس (ت ٥٩٧هـ) في سورة الأنفال في كتابه أحكام القرآن	١٠١١ - ١٠٥٠
٣١	إعداد الباحثة: آلاء عادل علوان بإشراف: أ.م.د. أسماء عبد الجبار عودة	نماذج من اختيارات الإمام الداركي الفقهية / دراسة مقارنة	١٠٥١ - ١٠٨٠
٣٢	الباحث: أسعد محمد توفيق إشراف: أ.م.د. إدريس إبراهيم صالح	ترجيحات الإمام الصنعاني في كتابه سبل السلام / أحكام الطلاق إنموذجاً	١٠٨١ - ١١١٠
٣٣	الباحثة: أسماء غازي عزيز حميد إشراف: أ.م.د. ضياء الدين حمزة إسماعيل	الفرائد شرح ملتقى الأبحر / دراسة وتحقيق (الأضحية أنموذجاً)	١١١١ - ١١٣٢
٣٤	إعداد الباحثة: أزهار طارق جعفر بإشراف: أ.م.د. إدريس إبراهيم صالح	الاختيارات الفقهية للإمام البوشنجي في الأطعمة وما يؤكل وما لا يؤكل / نماذج مختارة	١١٣٣ - ١١٥٨

١١٥٩ - ١١٩٠	هجر الزوجة في الفقه الإسلامي / دراسة مقارنة	اعداد الباحث: محمد إسماعيل حسين جبار آل عزيز	٣٥
١١٩١ - ١٢١٢	التعليل الصوتي عند الكرماني في تفسير الباب / الهَمْزُ أَنُمُودَجَا	الباحث: عبد الجبار جاسم محمود إشراف: أ.د. محمد فرج توفيق حمود	٣٦
١٢١٣ - ١٢٤٢	القياس وأقسامه عند القاضي أبي يعلى الحنبلي (ت ٤٥٨هـ) في كتابه العدة في أصول الفقه	الباحثة: بتول علاوي مطلق إشراف: أ.م.د. عبد الهادي محمود الزبيدي	٣٧
١٢٤٣ - ١٢٦٤	الاختيارات الأصولية لابن عقيل في حجية الأجماع الصريح من كتابه الواضح في أصول الفقه / نماذج مختارة	الباحث: قيس تركي محمد إشراف: م. د. عمر نواف موسى	٣٨
١٢٦٥ - ١٢٩٢	الاختيارات الأصولية لابن إمام الكاملية في مسائل دلائل فعل النبي (ﷺ) وتعارضه	الباحثة: فاطمة ماجد حامد مطشر إشراف: أ.د. حيزومة شاكر رشيد	٣٩
١٢٩٣ - ١٣٤٤	الديانة الزرادشتية والتراث الآري المشترك / دراسة مقارنة في الرموز والطقوس الدينية	م.م. حسام الدين محمد سلمان	٤٠
١٣٤٥ - ١٣٦٠	Metaphorical Layers and Symbolism in Robert Lee Frost's >After Apple Picking<	Asst. Lect. Sajjad Abdulkareem Naeem Asst. Lect. Mustafa Salim Mhawes	٤١

التقديم والتأخير عند الزركشي

(ت ٧٤٥هـ) في البرهان في علوم

القرآن بين التركيب والدلالة

Advancement and delay according to

Al-Zarkashi (d. 745 AH) in Al-Burhan

in the Sciences of the Qur'an between

structure and meaning

اعداد

م.د. أنسام قتيبة يحيى

Dr. Ansam Qutaiba Yahya

Ansam.abd@cois.uobaghdad.edu.iq

المخلص

انمازت العربية بظاهرة، ألا وهي ظاهرة (التقديم والتأخير) التي شغلت الدارسين قديماً وحديثاً، إذ إنّ التقديم والتأخير، يُحدّد النّسق التراتبي للتركيب، ويُبرّز مَفْصَلَ الدلالة، ويُفرّق بين الدلالة المقصودة، والدلالة الأبعد، وقد اخترت هذه الظاهرة عند الإمام الزركشي (٧٥٤هـ)، لكونه يدرّسها في مدونة قرآنية، فيجمع بين الأسرار البيانية، والدلالات السياقية، فجاء الموضوع: (التقديم والتأخير عند الزركشي (ت ٧٤٥هـ) في البرهان في علوم القرآن بين التركيب والدلالة)، وقمتُ بجمع تلك الآيات، وعرضتُ آراءه في التقديم والتأخير.

الكلمات الافتتاحية: التقديم والتأخير، الزركشي، البرهان في علوم القرآن، التركيب، الدلالة.

Abstract

Arabic is distinguished by a phenomenon, namely the phenomenon of (articulation and deferral), which has preoccupied scholars, both ancient and modern. Articulation and deferral determine the hierarchical order of structures, highlight the articulation of meaning, and differentiate between the intended meaning and the further meaning. I have chosen this phenomenon from Imam al-Zarkashi (d. 754 AH), as he studies it in a Qur'anic corpus, combining rhetorical secrets with contextual meanings. The topic came: (Advancement and delay according to Al-Zarkashi (d. 745 AH) in Al-Burhan fi Uloom Al-Quran between structure and meaning), and I collected those verses and presented his views on advancement and delay.

Keywords: Advancement and Delay, Al-Zarkashi, Evidence in the Sciences of the Qur'an, Structure, Semantics.



توطئة: مفهوم التقديم والتأخير:

إِنَّ أُسْلُوبَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ مِنْ أُبْرَزَ مَوْضُوعَاتِ النُّحُو الْعَرَبِيِّ، فَهُوَ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ التَّعْبِيرِ الْقُرْآنِيِّ، الَّذِي يَمْنَحُ الْكَلَامَ جَمَالًا وَتَأْثِيرًا، وَيُعَدُّ سَبِيلًا إِلَى نَقْلِ الْمَعَانِي فِي أَلْفَاظِهَا إِلَى الْمُخَاطَبِينَ كَمَا هِيَ مَرْتَبَةٌ فِي ذَهْنِ الْمُتَكَلِّمِ حَسَبَ أَهْمِيَّتِهَا عِنْدَهُ^(١)، فَلَوْ بَقِيَتِ الْكَلِمَةُ فِي مَكَانِهَا الْأَصْلِيِّ وَلَمْ يُطْلَعْهَا تَقْدِيمٌ أَوْ تَأْخِيرٌ لَمَا أَدَّتْ تِلْكَ الْأَغْرَاضَ، فَتَبَادُلُ الْمَوَاقِعِ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ مِنْ قَبْلِ الْمُبْدَعِ يُؤَلِّدُ صُورَةً فَنِيَّةً وَاحِدَةً مَكْتَمَلَةً مُتَكَامِلَةً^(٢).

وَالْغَوْصُ فِي الدَّلَالَاتِ الْمَعْجَمِيَّةِ لِمَادَةِ (قَدَّمَ وَأَخَّرَ) نَجْدٌ أَنَّهَا تَعْطِي مَعَانِي مُتَعَدِّدَةً، مِنْهَا مَا ذَكَرَهُ الزَّخْمَشَرِيُّ أَنْ: «قَدَّمَ وَأَقَدَّمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ وَمِنْهُ مُقَدِّمَةُ الْجَيْشِ لِلْجَمَاعَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَالْإِقْدَامُ فِي الْحَرْبِ»^(٣).

وَأَشَارَ ابْنُ مَنْظُورٍ: الْمُقَدَّمُ يُطْلَقُ عَلَى الَّذِي يُقَدَّمُ الْأَشْيَاءَ، وَيَضَعُهَا فِي مَوَاضِعِهَا عَلَى أَسَاسِ الْاسْتِحْقَاقِ فَمَنْ اسْتَحَقَّ التَّقْدِيمَ قَدَّمَهُ، وَنَقِيضُ الْقَدَمِ الْحَدُوثُ، أَمَّا الْقُدْمَةُ فِي الْغَنَمِ فَهِيَ الَّتِي تَكُونُ أَمَامَ الْغَنَمِ فِي الرَّعْيِ، وَالْقَدَمُ الشَّرَفُ الْقَدِيمُ^(٤).

أَمَّا فِي الْإِصْطِلَاحِ فَقَدْ عَرَّفَهُ الطُّوْفِيُّ الْبَغْدَادِيُّ (ت: ٥٧١٦هـ) هُوَ «جَعَلَ اللَّفْظَ فِي رَتَبَةٍ قَبْلَ رَتَبَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ أَوْ بَعْدَهَا، لِعَارِضٍ أَوْ أَهْمِيَّةٍ أَوْ ضَرُورَةٍ»^(٥).

فَالْأَصْلُ أَنْ تُرْتَبَ الْأَلْفَاظُ فِي الْجُمْلِ بِحَسَبِ تَرْتِيبِهَا الطَّبِيعِيِّ، أَيُّ أَنْ يَأْتِيَ الْمُسْنَدُ

(١) ينظر: الألسنية العربية: ريمون طحان: ٨٦، ومن أسرار التعبير في القرآن: ١٩٤، ودلالات التراكيب: محمد أبو موسى: ١٧٠.

(٢) ينظر: بلاغة الكلمة والجملة والجمل: منير سلطان: ١٣٨، والبلاغة والأسلوبية: ٣٣١، والتعبير القرآني: ٥١ - ٥٢.

(٣) أساس البلاغة: ٥٨/٢.

(٤) ينظر: لسان العرب، مادة (قدم): ٥٥٢/٣.

(٥) الإكسير في علم التفسير: ١٨٩.

التقديم والتأخير عند الزركشي (ت ٧٤٥هـ) في
البرهان في علوم القرآن بين التركيب والدلالة
بِهِمَانِهِمْ وَيَعْنِيَانِهِمْ»^(١).

وأشار المبرد إلى ظاهرة التقديم والتأخير بقوله: «أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: أَمَا زَيْدًا
فَضَرَيْتَ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى مَهْمَا يَكُنْ مِنْ
شَيْءٍ فَرَيْدًا ضَرَبْتَ أَوْ فَضَرَبْتَ زَيْدًا»^(٢).

وبين ابن جني أنواع التقديم والتأخير بقوله: «وذلك على ضربين: أحدهما ما يقبله
القياس، والآخر ما يسهله الاضطراب، الأول: كتقديم المفعول على الفاعل تارة، وعلى
الفعل الناصبة أخرى، كضرب (زيداً عمرو)، و (زيداً ضرب عمرو)، وكذلك الظرف
نحو: (قام عندك زيد)، و (عندك قام زيد)، و (سار يوم الجمعة جعفر)، و (يوم الجمعة
سار جعفر)، وكذلك الحال نحو: (جاء ضاحكاً زيد)، و (ضاحكاً جاء زيد)»^(٣).

ووصفه عبد القاهر الجرجاني بقوله: «هو باب كثير الفوائد، جَمُّ المحاسن، واسع
التصريف بعيد الغاية، لا يزال يَفْتَرُّ لَكَ عَنْ بديعة، ويُفْضِي بك إلى لطيفة. ولا تزال ترى
شِعْرًا يروك مَسْمَعُهُ، وَيَلْطَفُ لَدَيْكَ مَوْقَعُهُ، ثُمَّ تَنْظُرُ فَتَجِدُ سَبَبَ أَنْ رَاقَكَ وَلَطْفَ
عِنْدَكَ، أَنَّ قُدِّمَ فِيهِ شَيْءٌ، وَحُوِّلَ اللَّفْظُ عَنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ»^(٤).

فهذا يعني أن: «خانة الصدارة لا تحمل وظيفة شكلية في تحديد نمط الجملة فقط، بل
تُضَافُ إِلَيْهَا وَظِيفَةٌ دَلَالِيَّةٌ تَتِمُّثُ فِي تَرْكِيزِ الْإِهْتِمَامِ وَالْعَنَاءِ عَلَى الرُّكْنِ الَّذِي يَشْغُلُهَا»^(٥).
نستشف من هذا أن نظام الجملة العربية يتسم بمرونة عالية في ترتيب الكلمات داخل

(١) الكتاب: ١ / ٣٤

(٢) المقتضب: ٢ / ٣٥٥

(٣) الخصائص: ٢ / ٣٨٤

(٤) دلائل الإعجاز: ١٤٣.

(٥) الأسس المعرفية والمنهجية للخطاب النحوي العربي: ٥٣٥.

التقديم والتأخير عند الزركشي (ت ٧٤٥هـ) في
البرهان في علوم القرآن بين التركيب والدلالة
مَوْقِعٌ وَأَعْذَبُ مَذَاقٌ»^(١)، وقد جعل الزركشي لها فصول، هي:

• أولاً: في أسباب التقديم والتأخير، وقد ذكر أسبابه، وهي كثيرة:

١. أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ التَّقديم، ولا مقتضى للعدول عنه، كتقديم الفاعل على المفعول، والمبتدأ على الخبر عَلَى الْخَبَرِ وَصَاحِبِ الْحَالِ عَلَيْهَا نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا^(٢)، فالأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، وقد اهتم علماء العربية ولا سيما البلاغيون بمسألة التقديم والتأخير في الجملة العربية، ولا سيما جملة المبتدأ والخبر، وعزوا تقديم المسند إليه على المسند، أو العكس إلى أمور تتعلق بالمعنى غالباً فضلاً عن فائدة التوسع في الكلام^(٣)، فالزركشي هنا يثبت أصل الترتيب للجمليتين الإسمية والفعلية.

٢. أَنْ يَكُونَ فِي التَّأخيرِ إِخْلَالٌ بَيَّانِ الْمَعْنَى، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ((وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ))^(٤)، فَإِنَّهُ لَوْ أَخَّرَ قَوْلَهُ (مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ)، فَلَا يُفْهَمُ أَنَّهُ مِنْهُمْ^(٥)، فتقدير الآية: وقال رجلٌ مؤمنٌ يكتُمُ إيمانه من آلِ فِرْعَوْنَ، فقد ردَّ الرازي هذا التقدير: «وَقِيلَ إِنَّ هَذَا الْإِحْتِمَالُ غَيْرُ جَائِزٍ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ كَتَمْتُ مِنْ فُلَانٍ كَذَا، إِنَّمَا يُقَالُ كَتَمْتُهُ»^(٦). وأشار الزركشي أن السكاكي: «جَعَلَ ... مِنْ الْأَسْبَابِ كَوْنُ التَّأخيرِ مَانِعًا مِثْلَ الْإِخْلَالِ بِالْمَقْصُودِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَاتَّرفَنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾»^(٧)، بتقديم الحال أعني (من قومه) على الوصف

(١) البرهان في علوم القرآن: ٣ / ٢٣٣

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٣ / ٢٣٣

(٣) ينظر: اللمع في العربية / ٨٦، ٠

(٤) سورة غافر: ٢٨

(٥) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٣ / ٢٣٣

(٦) مفاتيح الغيب: ٢٧ / ٥٠٩

(٧) سورة المؤمنون: ٣٣

٤. لِعَظَمِهِ وَالْإِهْتِمَامِ بِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ الْفَصَحَاءِ إِذَا أَخْبَرَتْ عَنْ مُخْبَرٍ مَا - وَأَنَاطَتْ بِهِ حُكْمًا - وَقَدْ يُشْرِكُهُ غَيْرُهُ فِي ذَلِكَ الْحُكْمِ أَوْ فِيمَا أُخْبِرَ بِهِ عَنْهُ وَقَدْ عَطَفَتْ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ بِالْوَاوِ الْمُقْتَضِيَةِ عَدَمِ التَّرْتِيبِ - فَإِنَّهُمْ مَعَ ذَلِكَ إِنَّمَا يَبْدِءُونَ بِالْأَهَمِّ وَالْأَوَّلَى^(٢)، قال سيبويه: «كَأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَقْدَمُونَ الَّذِي بَيَّانُهُ أَهَمُّ لَهُمْ وَهُمْ بَيَّانُهُ أَغْنَى، وَإِنْ كَانَا جَمِيعًا يُبَيِّنُهُمْ وَيُعْنِيَانِهِمْ»^(٣)، ويستدل الزركشي بنصوص قرآنية، كقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(٦)، فقدم الصلاة؛ لأنها الأهم، وقدم (لفظ الجلالة) فهو تعالى الخالق، وقدم العبادة؛ لأنها موضع الاهتمام^(٧).

٥. أَنْ يَكُونَ الْخَاطِرُ مُلْتَفِتًا إِلَيْهِ وَاهِمَةٌ مَعْقُودَةٌ بِهِ^(٨)، كقوله تعالى: ﴿وَجْعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾^(٩)، علل الزركشي التقديم: «بِتَقْدِيمِ الْمَجْرُورِ عَلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّ الْإِنْكَارَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْجَعْلِ لِلَّهِ، لَا إِلَى مُطْلَقِ الْجَعْلِ»^(١٠)، وعلل ابن عادل هذا التقديم بقوله: «أَنْ يَكُونَ (شركاء الجن) مفعولين على ما تقدّم بيانه، و(الله) متعلق بمحذوف على أنه

(١) ينظر: دلالة التناسب اللغوي في صحيح البخاري دراسة تحليلية أسلوبية: ١٥٠

(٢) البرهان في علوم القرآن: ٣ / ٢٣٥

(٣) الكتاب: ١ / ٣٤

(٤) سورة البقرة: ٣٤

(٥) سورة النور: ٥٤

(٦) سورة الفاتحة: ٤

(٧) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٣ / ٢٣٥

(٨) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٣ / ٢٣٥

(٩) سورة الأنعام: ١٠٠

(١٠) البرهان في علوم القرآن: ٣ / ٢٣٦

التقديم والتأخير عند الزركشي (ت ٧٤٥ هـ) في
البرهان في علوم القرآن بين التركيب والدلالة
يكون خبراً ساذجاً بلا تخصيص، ولا دلالة على العناية به ^(١).

المبحث الثاني: التقديم والتأخير والمعنى

ربط الزركشي - في هذا الباب - التقديم والتأخير بالمعنى، بقوله: « وَهِيَ إِمَّا أَنْ يُقَدَّمَ، وَالْمَعْنَى عَلَيْهِ، أَوْ يُقَدَّم، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى مُؤَخَّرٌ، أَوْ بِالْعَكْسِ » ^(٢)، وقد قسمه على ثلاثة أنواع هي:

- أولاً: ما قُدِّم والمعنى عليه. وقد وضع الزركشي فيه صوراً كثيرة، منها:
- ١. السَّبْقُ: ويتحقق بالسَّبْق بالزمان، والإيجاد، منها قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ﴾ ^(٣)، وأشار الزركشي إلى التقديم بالإيجاد، قوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ ^(٤)، «لِأَنَّ الْعَادَةَ فِي الْبَشَرِ أَنْ تَأْخُذَ الْعَبْدَ السَّنَةُ قَبْلَ النَّوْمِ فَجَاءَتِ الْعِبَارَةُ عَلَى حَسَبِ هَذِهِ الْعَادَةِ» ^(٥)، وهو ما ذكره البغوي: «أَيُّ مَنْ اتَّبَعَهُ فِي زَمَانِهِ» ^(٦)، ومنه تقديم الظلمة على النور قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ ^(٧)، قال الزركشي: «فَإِنَّ الظُّلُمَاتِ سَابِقَةٌ عَلَى النُّورِ فِي الْإِحْسَاسِ» ^(٨)، ومنها سبق تنزيهه، كقوله تعالى: ﴿أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ﴾ ^(٩)، فقد قال الزركشي: «فبدأ بالرسول قبل المؤمنين...، ثم قال: وملائكته...،

(١) شرح المفصل: ١ / ٤٣

(٢) البرهان في علوم القرآن: ٣ / ٢٣٨

(٣) سورة آل عمران: ٦٨

(٤) سورة البقرة: ٢٥٥

(٥) البرهان في علوم القرآن: ٣ / ٢٤٠

(٦) تفسير البغوي: ٢ / ٥١

(٧) سورة الأنعام: ١

(٨) البرهان في علوم القرآن: ٣ / ٢٤٠

(٩) سورة البقرة: ٢٥٥

التقديم والتأخير عند الزركشي (ت ٧٤٥هـ) في



البرهان في علوم القرآن بين التركيب والدلالة

إِنَّكَ فِي الْعَادَةِ مِمَّنْ يَعْلَمُ، وَإِنْ كَانَ عِلْمُ اللَّهِ تَعْلَقَ بِمَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ»^(١)، ومنه قوله تعالى:

﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾^(٢)، يقول الزركشي: «فَقَدَّمَ الطَّائِفِينَ لِقُرْبِهِمْ مِنَ الْبَيْتِ، ثُمَّ ثَنَّى بِالْقَائِمِينَ وَهُمْ الْعَاكِفُونَ؛ لِأَنَّهُمْ يُخْصُونَ مَوْضِعًا بِالْعُكُوفِ وَالطَّوَّافِ بِخِلَافِهِ، فَكَانَ أَعَمُّ مِنْهُ وَالْأَعَمُّ قَبْلَ الْأَخْصِ، ثُمَّ ثَلَّثَ بِالرُّكُوعِ؛ لِأَنَّ الرُّكُوعَ لَا يَلْزُمُ أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ وَلَا عِنْدَهُ»^(٣).

٤. الغلبة والكثرة: كقوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ﴾^(٤)، قال الزركشي: «قَدَّمَ الظَّالِمَ لِكَثْرَتِهِ ثُمَّ الْمُقْتَصِدَ ثُمَّ السَّابِقَ»^(٥).

• ثانيًا: ما قَدَّمَ والنِّيةُ بهِ التَّأخِيرُ:

أشار الزركشي إلى أَنَّ هذا النوع يتحقق بتقديم المفعول على الفاعل، وتقديم الخبر على المبتدأ، واستدل الزركشي على هذا النوع بشواهد قرآنية كثيرة منها قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَغْيِرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي﴾^(٨)، وقوله تعالى: ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٩)، علل الزركشي التقديم هنا بقوله: «وَلَمْ يَقُلْ: فَإِذَا

(١) البرهان في علوم القرآن: ٣ / ٢٤٩

(٢) سورة البقرة: ١٢٥

(٣) البرهان في علوم القرآن: ٣ / ٢٥٠

(٤) سورة فاطر: ٣٢

(٥) البرهان في علوم القرآن: ٣ / ٢٦٠

(٦) سورة فاطر: ٢٨

(٧) سورة البقرة: ١٢٤

(٨) سورة الزمر: ٦٤

(٩) سورة الأنبياء: ٩٧

● **ثالثاً: مَا قُدِّمَ فِي آيَةٍ وَأُخِّرَ فِي أُخْرَى:**

ويقف الزركشي عند الآتين الكريمتين: الأولى: ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ﴾ وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ﴾^(٨)، وبين الفرق بينهما في

(۸) سورة المؤمنون : ۸۳



التقديم والتأخير: «فإن ما قبل الأولى ﴿إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاءُنَا﴾^(١)، وما قبل الثانية ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا﴾^(٢)، فَالْجِهَةُ الْمَنْظُورُ فِيهَا هُنَاكَ كَوْنُ أَنْفُسِهِمْ وَأَبَائِهِمْ تُرَابًا، وَالْجِهَةُ الْمَنْظُورُ فِيهَا هُنَا كَوْنُهُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا، وَلَا شُبْهَةَ أَنَّ الْأُولَى أَدْخَلَ عِنْدَهُمْ فِي تَبْعِيدِ الْبَعْثِ»^(٣).

وأشار - كذلك - إلى الآيتين الكريمتين الأولى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾^(٥)، بقوله: «قَدَّمَ الْمُخَاطَبِينَ فِي الْأُولَى دُونَ الثَّانِيَةِ لِأَنَّ الْخُطَابَ فِي الْأُولَى فِي الْفُقَرَاءِ...، فَكَانَ رِزْقُهُمْ عِنْدَهُمْ أَهَمُّ مِنْ رِزْقِ أَوْلَادِهِمْ، فَقَدَّمَ الْوَعْدَ بِرِزْقِهِمْ عَلَى الْوَعْدِ بِرِزْقِ أَوْلَادِهِمْ، وَالْخُطَابَ فِي الثَّانِيَةِ لِلْأَغْنِيَاءِ...، فَإِنَّ الْخَشْيَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مِمَّا لَمْ يَقَعْ فَكَانَ رِزْقُ أَوْلَادِهِمْ هُوَ الْمَطْلُوبُ دُونَ رِزْقِهِمْ؛ لِأَنَّهُ حَاصِلٌ فَكَانَ أَهَمُّ، فَقَدَّمَ الْوَعْدَ بِرِزْقِ أَوْلَادِهِمْ عَلَى الْوَعْدِ بِرِزْقِهِمْ»^(٦).

بين أبو حيان هذه الماني: «فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنَ التَّفَنُّنِ فِي الْكَلَامِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ جَاءَ مِنْ إِمْلَاقٍ، فَظَاهِرُهُ حُصُولُ الْإِمْلَاقِ لِلْوَالِدِ لَا تَوَقُّعُهُ، وَخَشْيَتُهُ وَإِنْ كَانَ وَاجِدًا لِلْمَالِ فَبَدَأَ أَوَّلًا بِقَوْلِهِ: نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ خُطَابًا لِلْآبَاءِ وَتَبَشِيرًا لَهُمْ بِزَوَالِ الْإِمْلَاقِ وَإِحَالَةِ الرِّزْقِ عَلَى الْخَلَاقِ الرَّزَاقِ، ثُمَّ عَطَفَ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَادَ. وَأَمَّا فِي الْإِسْرَاءِ، فَظَاهِرُ التَّرْكِيبِ أَنَّهُمْ مُوسِرُونَ، وَأَنْ قَتَلَهُمْ إِيَّاهُمْ إِنَّمَا هُوَ لِتَوَقُّعِ حُصُولِ الْإِمْلَاقِ وَالْخَشْيَةِ

(١) سورة النمل: ٦٧

(٢) سورة المؤمنون: ٨٢

(٣) البرهان في علوم القرآن: ٣ / ٢٤٨

(٤) سورة الأنعام: ١٥١

(٥) سورة الإسراء: ٣١

(٦) البرهان في علوم القرآن: ٣ / ٢٨٥

﴿...﴾ م.د. أنسام قتيبة يحيى
 مِنْهُ فَبَدِئَ فِيهِ بِقَوْلِهِ: نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ إِنْخَبَارًا بِتَكْفُلِهِ تَعَالَى بِرِزْقِهِمْ فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ رَازِقِيهِمْ^(١)
 وبين الزركشي أيضا أَنَّ مِنْهَا مَا يَقَعُ التَّقْدِيمُ فِي مَوْضِعٍ، وَالتَّأْخِيرُ فِي آخَرٍ، وَاللَّفْظُ
 وَاحِدٌ، وَالْقِصَّةُ وَاحِدَةٌ، لِلتَّفَنُّنِ فِي الْفَصَاحَةِ وَإِخْرَاجِ الْكَلَامِ عَلَى عِدَّةِ أَسَالِيْبٍ^(٢)،
 واستدل الزركشي على ذلك بقوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾^(٣)،
 وقوله تعالى: ﴿وختم على سمعه وقلبه﴾^(٤).

النتائج

من أبرز النتائج التي برزت في دراستي هي:

١. جمع الزركشي بين النظر اللغوي والبلاغي، في دراسة ظاهرة التقديم والتأخير.
٢. وضع مصطلحات متنوعة لهذه الظاهرة من التقديم والتأخير.
٣. ركّز على الجانب الدلالي والسياقي في تحليل ظاهرة التقديم والتأخير.
٤. حاول التوفيق بين النصوص القرآنية من خلال بيان المعنى المقصود.

ثبت المصادر والمراجع

• القرآن الكريم.

١. أساس البلاغة، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢. الأسس المعرفية والمنهجية للخطاب النحوي العربي، د. فؤاد بو علي، عالم الكتب

(١) البحر المحيط : ٤ / ٦٨٧

(٢) ينظر : البرهان في علوم القرآن : ٣ / ٢٨٧

(٣) سورة البقرة : ٧

(٤) سورة الجاثية : ٢٣



التقديم والتأخير عند الزركشي (ت ٧٤٥هـ) في
البرهان في علوم القرآن بين التركيب والدلالة
الحديث، الأردن، ط ١ / ٢٠١١م.

٣. الأكسير في علم التفسير، الطوفي سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الصرصري
البغدادي (ت ٧١٦هـ)، تحقيق: د. عبد القادر حسين، مكتبة الآداب، القاهرة، (د.ط)
(د.ت).

٤. الألسنية العربية، ريمون طحان، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧٢م.
٥. الإيضاح في علل النحو: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت:
٣٣٩هـ)، تحقيق: مازن المبارك، مطبعة المدني، القاهرة- مصر، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.
٦. البحر المحيط، محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ)، صدقي
محمد جميل العطار (ج ١ و ١٠) - زهير جميد (ج ٢ إلى ٧) - عرفان العشاشونة
(ج ٨ إلى ١٠)، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٠م

٧. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي
(ت ٧٩٤هـ)، محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان،
ط ١، ١٩٥٧م.

٨. بلاغة الكلمة والجملة والجميل، منير سلطان، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر،
ط ٢، ١٩٩٣

٩. البلاغة والأسلوبية، د. محمد عبد المطلب، مكتبة ناشرون، بيروت - لبنان، ط ١،
١٩٩٤م.

١٠. التعبير القرآني، د. فاضل صالح السامرائي، دار عمار، عمان، ط ٤،
١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

١١. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار،
دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠

التقديم والتأخير عند الزركشي (ت ٧٤٥هـ) في
البرهان في علوم القرآن بين التركيب والدلالة
٢٠٠٦م.

٢٢. اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: فائز فارس، دار الامل، اربد -
الأردن، ط ١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٢٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن
عطية الأندلسي (ت ٥٤٦هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية،
بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٤. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن
مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، المحقق: حقه وخارج أحاديثه محمد عبد الله النمر -
عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٤، ١٩٩٧م.
٢٥. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين
التميذي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء
التراث العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٢٠هـ.

٢٦. المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق
عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة - مصر، ط ٣، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٢٧. من أسرار البيان القرآني، د. فاضل صالح السامرائي، دار ابن كثير، دمشق،
سورية، ط ٢، ٢٠١٩م.

٢٨. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي
بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٤٣١هـ.



للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



NO. 20



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

August

A.H 1447- A.D 2025

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مطبعة الزلزل و جليل

موبايل ٠٧٧٠٧٩٩٢٦١٧